يسر البلدان وعسرها

البلدان كالسكان تمر بها ايام يسر يكثر الذهب فيها وترويج المتاجر وايام عسر يقل الذهب فيها وتكسد البضائع . فالسنوات الاربع سنة ١٨٨٨ و١٨٨٩ و١٨٩٠ و١٨٩١ كانت سنوات يسر زادت فيها الثقة المالية وراجت الاسواق وعلت الاسعار وقلت الاجور . والسنوات الاربع التالية سنة ١٨٩٣ و١٨٩٤ و١٨٩٥ و١٨٩٦ كانت سنوات عسر هبطت فيها الاسعار وكسدت الاسواق وغلت الاجور . والسنوات الاربع الاخيرة سنة ١٩٠٩ و١٩١٠ و١٩١١ و١٩١٢ سنوات يسر كالسنوات الاربع الاولى في نتائجها . واذا حسبنا متوسط اسعار الحاجيات ١٠٠ ومتوسط اجور العمال ١٠٠ فنسبة المدد الماضية بعضها الى بعض من حيث اليسر والعسر والغلاء والرخص كما ترى في هذا الجدول

		اسعار الحاجيات	معدل الاجور
سنوات يسر	١٨٨٨	١٠٢,٧	٨٤,٧
	١٨٨٩	١٠٤,٠	٨٧,٥
	١٨٩٠	١٠٤,٠	٩٠,٣
	١٨٩١	١٠٧,٠	٩١,٥
متوسط السنوات الاربع		١٠٤,٥	٨٨,٥
سنوات عسر	١٨٩٣	١٠٠,٠	٩٠,١
	١٨٩٤	٠٩٤,٣	٨٩,٥
	١٨٩٥	٠٩١,٠	٨٩,١
	١٨٩٦	٠٨٨,٢	٨٩,٩
متوسط السنوات الاربع		٠٩٣,٣	٨٩,٦
	١٩٠٩	١٠٤,٠	١٠٠,٠
	١٩١٠	١٠٨,٧	١٠٠,٢
	١٩١١	١٠٩,٣	١٠٠,٣
	١٩١٢	١١٤,٠	١٠٣,٠
متوسط اربع سنوات		١٠٩	١٠٠,٩

والبلدان الآن على نوعين دائن ومديون فانكلترا وفرنسا من البلدان الدائنة اي التي جمع شعبها اموالاً كثيرة بسعيهم واقتصادهم وهم يديونها لغيرهم. وروسيا وايطاليا من البلدان المديونة لانها استدانت اموالاً كثيرة من غيرها. فاذا كثر الذهب في بنوك البلدان الدائنة قلت النقود بين ايدي سكانها وخيّم العسر عليهم. واذا قلّ الذهب في البنوك فذلك دليل على كثرة التعامل به فيقع اليسر وتروج الاعمال

ففي اواسط سنة ١٨٩٢ كان مقدار الذهب في بنك انكلترا ٢٧٨٠٠٠٠٠ جنيه فلم تأتِ اواسط سنة ١٨٩٦ حتى تراكم الذهب فيه وبلغ ٤٩٢٠٠٠٠٠ جنيه اي انهُ زاد في اربع سنوات ٢١٤٠٠٠٠٠ جنيه. وحدث مثل ذلك في بنك فرنسا فكان مقدار الذهب فيه ٦٣٥٠٠٠٠٠ جنيه في اواسط سنة ١٨٩٢ فبلغ ٨١٨٠٠٠٠٠ جنيه في اواسط سنة ١٨٩٦ اي انهُ زاد في اربع سنوات ١٨٣٠٠٠٠٠ جنيه. وقد زاد الذهب في البنكين بين سنة ١٩٠٨ و١٩١٢ ولكن زيادتهُ كانت قليلة جدًّا نحو ستة ملايين من الجنيهات لا غير وهي ليست شيئًا اذا اعتبرنا زيادة الذهب المستخرج من الارض في السنوات الاخيرة كما ترى في هذا الجدول

سنوات عسر		سنوات يسر	
١٨٩٣ الذهب المستخرج فيها	٢٣٦٠٠٠٠٠ جنيه	١٩٠٩ الذهب المستخرج فيها	٢٣٤٠٠٠٠٠ جنيه
١٨٩٤ » » »	٣٧٣٠٠٠٠٠ »	١٩١٠ » » »	٢٦٣٠٠٠٠٠ »
١٨٩٥ » » »	٤٠٨٠٠٠٠٠ »	١٩١١ » » »	٢٧٣٠٠٠٠٠ »
١٨٩٦ » » »	٤١٥٠٠٠٠٠ »	١٩١٢ » » »	٢٨٠٠٠٠٠٠ »
مجموع السنوات الاربع	١٥٢١٠٠٠٠٠ »	مجموع السنوات الاربع	٢٨٩٢٠٠٠٠٠ »

ففي السنوات الاربع الاولى كان مجموع الذهب المستخرج من معادن الارض ١٥٢ مليون جنيه وقد زاد المتجمع منهُ في انكلترا وفرنسا نحو ٤٠ مليون جنيه واما في السنوات الاربع الاخيرة فكان المستخرج منهُ من معادن الارض ٣٨٧ مليون جنيه ومع ذلك لم يتجمع منهُ في بنكي انكلترا وفرنسا سوى ٦ ملايين جنيه

اما البلدان التي تستدين من غيرها او لا تدين احداً فلم يكن في بنوكها شيء من الذهب في آخر سني العسر واما في آخر السنة الماضية بعد ان مرّت عليها سنوات اليسر فتراكم الذهب في بنوكها كما ترى في هذا الجدول

	في يوليو سنة ١٨٩٦	في يوليو سنة ١٩١٢	الزيادة
خزينة الولايات المتحدة	٢٩ ٥٧٣ ٠٠٠	٢٤٧ ٦٥٣ ٠٠٠	٢١٨ ٠٧٩ ٠٠٠
بنك روسيا	٨٠ ٤٠٠ ٠٠٠	١٥١ ٧٨٢ ٠٠٠	٠٧١ ٣٨٢ ٠٠٠
الارجنتين ادارة التحويل	...	٠٤٢ ٧٦٧ ٠٠٠	٠٤٢ ٧٦٧ ٠٠٠
بنك ايطاليا	١٢ ١١٦ ٠٠٠	٠٤٠ ٩٧٦ ٠٠٠	٢٨ ٨٦٠ ٠٠٠
بنك النمسا والمجر	٢٢ ٨٨٠ ٠٠٠	٥١ ٥٨٦ ٠٠٠	٢٨ ٧٠٦ ٠٠٠
في كندا	٠٣ ٤١٥ ٠٠٠	٢٨ ٠١٢ ٠٠٠	٢٤ ٥٩٧ ٠٠٠
« برازيل	...	٢٢ ٩٥٠ ٠٠٠	٢٢ ٩٥٠ ٠٠٠
« الهند	...	٢٢ ٢٥٣ ٠٠٠	٢٢ ٢٥٣ ٠٠٠
« اليابان	٩ ٠٩٣ ٠٠٠	٢٣ ١٢٨ ٠٠٠	١٤ ٠٣٥ ٠٠٠
المجموع	١٥٧ ٤٧٧ ٠٠٠	٦٣١ ١٠٦ ٠٠٠	٤٧٣ ٦٢٩ ٠٠٠

اي بلغت زيادة الذهب في بنوك هذه الممالك من سنة ١٨٩٦ الى سنة ١٩١٢ اكثر من كل الذهب الذي استخرج من مناجم الارض. ومعلوم ان الذهب في بنوك انكلترا وفرنسا والمانيا زاد سنة ١٩١٢ عما كان سنة ١٨٩٦ نحو ستين مليون جنيه وعليه فالذهب الذي تجمَّع في البنوك الكبيرة من سنة ١٨٩٤ الى سنة ١٩١٢ يزيد على مقدار الذهب المستخرج من الارض نحو مئة مليون جنيه. ولولا تعامل الناس بالاوراق المالية والثقة المالية (الكردبتو) لاستحكم الضيق استحكاماً لا مثيل له

وتعدُّ الولايات المتحدة من البلدان المستدينة لانها تستدين الاموال من اوربا وتدينها في المكسيك وبرازيل وغيرها من البلدان الاميركية ولان الاوربيين ولاسيما الانكليز يستثمرون فيها كثيراً من اموالهم بابتياعهم الكثير من اسهم الشركات الاميركية

وقد بلغت الاموال التي اكتتب بها في السنة الماضية في لندن وباريس وبرلين ونيويورك لاجل المشروعات والقروض الخارجية ١٠٥٦ مليون جنيه وكان ٩١٦ مليون جنيه سنة ١٩١١ كما ترى في الجدول التالي وقد ذكرنا فيه الاموال التي اكتُتب بها في هذه العواصم

	١٩١١	١٩١٢
في لندن	٩٦٢٠٦٠٠٠ جنيه	٢١١٦٣٧٠٠٠ جنيه
« باريس	١٨٧٨٤٠٠٠٠ «	٢٠٣٦٨٠٠٠٠ «
« برلين	١٧٣٣٠٠٠٠٠ «	١٧٦٠٠٠٠٠٠ «
« نيويورك	٣٥٨٧٦٩٠٠٠ «	٤٦٤٨٠٢٠٠٠ «

وابتدأت السنة وحكومة الصين تطلب مئتين مليون جنيه واعطيت في الشهر الماضي ٢٥ مليوناً منها . والماليون القيمون في هذه المواصم يرسلون اموالهم الى اقطار المسكونة فتعود عليهم بالربح الكثير ويسخرون الجنود والبوارج لحماية مصالحهم . ولا نبالغ اذا قلنا ان مئتي مليون من الرجال يعملون الآن ويكدحون في اوربا واسيا وافريقية واميركا لنحو مئة الف من اغنياء اوربا واميركا . ولكن ميزان المعاملات في يد هؤلاء الاغنياء فاموالهم بُنيت السفن التجارية وانشئت السكك الحديدية واقيمت المعامل الصناعية وارتقت العلوم الطبية والطبيعية وقلت المشاق والمظالم والمغارم . والدول التي يكثر اغنياؤها وتكثر اموالهم هي التي تستعز ويحمى جانبها ويخشى بأسها ويرجى خيرها

التعليم في اميركا

انشأت هذه المقالة لافادة القراء واخص منهم الاحداث واطلاعهم على احوال المدارس التي عرفتها اثناء اقامتي في الولايات الاميركية المتحدة . تركت الديار السورية في تموز (يوليو) سنة ١٩٠٦ قاصداً احدى المدارس في العالم الجديد . وبعد وصولي الى بوسطن بشهر دخلت احدى المدارس العالية (High School) في ولاية ماين حيث قضيت سنتين في الاستعداد لدخول مدرسة كلية . وكانت دروسي هنالك آداب اللغة الانكليزية والجبر والهندسة والطبيعيات والافرنسية والالمانية مع قليل من اللاتينية . وفي سنة ١٩٠٨ دخلت جامعة « كلارك » (Clark University) وهي جامعة صغيرة مختصة بعلم السيكولوجيا ورئيسها الدكتور ستانلي هول (Dr. Stanley Hall) وهو من اشهر المتضلعين في علم النفس واسمهُ معروف في جامعات المانيا كما في جامعات اميركا . وكان على كل تلميذ في جامعة « كلارك » ان يقضي خمس ساعات في درس اللغة الانكليزية وخمسا اخرى في درس